IUG Journal of Educational and Psychological Sciences
Peer-reviewed Journal of Islamic University-Gaza

E-ISSN: 2410-3152
P-ISSN: 2410-2946

IUGJEPS
Vol 30, No 5, 2022, pp 231 -247

Received on (23-01-2022) Accepted on (03-04-2022)

https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.30.5/2022/11

Attitudes of educational counselors towards the use of counseling by playing in their online counseling work during the Corona pandemic

Uday M. AL-Masarwa[*1]

Department of Counseling and Mental Health - College of Educational Sciences - International Islamic Sciences University – Jordan[*1]

[*]Corresponding Author: Odai.masarweh@wise.edu.jo.com

Abstract:

The study aimed to determine the trends of educational counselors towards the use of counseling by playing in their remote counseling work during the Corona pandemic, according to study variables, gender, years of service, and place of work. The study sample included (112) male and female counsellors. For the purpose of the study, the correlative descriptive approach was used, and a scale of attitudes towards counseling by playing was developed by (14) paragraphs, and the psychometric characteristics of it were extracted, and it was appropriate. The results of the study found that the level of educational counselors' attitudes towards using counseling by playing in their remote counseling work during the Corona pandemic was average. The results also indicated that there were differences in the level of their attitudes towards the use of play counseling according to the variable years of service and in favor of the group from (5 to less than 10 years), and the absence of differences in the level of their attitudes toward the use of play counseling according to the variables of gender and workplace. The study recommended the necessity of holding training courses for educational counselors in order to improve their skills towards using counseling by playing in their remote counseling work.

Keywords: Attitudes, Educational Counselors, Play Counseling, Online Counseling, Corona Pandemic.

اتجاهات المرشدين التربويين نحو استخدام الإرشاد باللعب في عملهم الإرشادي عن بعد خلال جائحة كورونا

د.عدي محمد المصاروة [*1]

قسم الإرشاد والصحة النفسية- كلية العلوم التربوية-جامعة العلوم الإسلامية العالمية-الأردن [*1]

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تحديد اتجاهات المرشدين التربويين نحو استخدام الإرشاد باللعب في عملهم الإرشادي عن بعد خلال جائحة كورونا، وذلك وفقا لمتغيرات الدراسة، الجنس، وسنوات الخدمة، ومكان العمل. وقد اشتملت عينة أفراد الدراسة (112) مرشدًا ومرشدة. ولغرض الدراسة استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وتم تطوير مقياس الاتجاهات نحو الإرشاد باللعب بواقع (14) فقرة، وقد استخرجت دلالات الخصائص السيكومتريه له، فكانت مناسبة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى اتجاهات المرشدين التربويين نحو استخدام الإرشاد باللعب في عملهم الإرشادي عن بعد خلال جائحة كورونا كان متوسطا. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في مستوى اتجاهاتهم نحو استخدام الإرشاد باللعب تبعًا لمتغير سنوات الخدمة ولصالح الفئة من (5 إلى أقل من 10 سنوات)، وعدم وجود فروق في مستوى اتجاهاتهم نحو استخدام الإرشاد باللعب تبعًا لمتغيرات الجنس، ومكان العمل. واوصت الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبية للمرشدين التربويين من أجل تحسين مهاراتهم نحو استخدام الإرشاد باللعب في عملهم الإرشادي عن بعد.

كلمات مفتاحية: الاتجاهات، المرشدون التربويون، الإرشاد باللعب، الإرشاد عن بعد، جائحة كورونا.

مقدمة:

يعد الإرشاد باللعب أحد أساليب الإرشاد التي يستخدمها المرشدون داخل مدارسهم، والتي توظف وتستخدم بشكل أكبر مع الأطفال الصغار، وهذا النوع من الإرشاد يستند إلى مجموعة من المعايير النفسية، والأساليب التي تتفق وتتناسب مع مراحل النمو النفسي التي يمر بها الاطفال؛ حيث أنه ملائم في تدريب الاطفال وتعليمهم العديد من المهارات، ويستخدم كوسيلة من أجل تشخيص وتقييم مشكلات الاطفال وعلاجها، ومساعدتهم على تفريغ مشاعرهم وانفعالاتهم، بحيث يسمح لهم بالتعبير عن خبراتهم وانفعالاتهم وصراعاتهم ومشاعرهم المكبوتة، ويساهم ايضًا في تطوير وتحسين شخصياتهم، ويساعدهم على التعاون واكتساب القيم والاتجاهات والميول والسمات الشخصية (الإبراهيم، 2014).

والإرشاد باللعب يستند إلى أسس ونماذج واتجاهات نظرية منظمة لإقامة وتأسيس علاقة بين شخصية بين المرشد والمسترشد (الطفل) في حالة الإرشاد الفردي، أو بين المرشد ومجموعة من المسترشدين (الأطفال) في حالة الإرشاد الجمعي؛ بحيث يتمثل استخدام نموذج نظري من قبل المرشد يتضمن فنيات وأساليب قائمة على اللعب، بغرض الاستفادة من أنشطة اللعب ومزاياه في مساعدة الأطفال الصغار على الوعي والاستبصار والنمو، وتطوير وتحسين شخصياتهم إلى الحد الذي تسمح به قدراتهم وإمكاناتهم، ووقايتهم من العوائق والمشكلات والصعوبات التي تواجههم خلال مراحل نموهم وعلاجها (جابة والزغاليل، 2021).

ويستخدم المرشد التربوي أسلوب الإرشاد باللعب وفق مراحل وخطوات متتابعة ومنظمة تتمثل بقيامه ببناء علاقة إرشادية مستمرة بين المرشد والطفل قائمة على الدفء والثقة والتعاطف والسرية والتقبل غير المشروط والأصالة، وإيجاد جو من الألفة والاهتمام والمحبة، وأن يتم الإرشاد باللعب داخل غرفة مخصصة لذلك، تتوفر فيها الدمى والألعاب، وقطع الصلصال، وألوان للرسم والمكعبات وغيرها من الأدوات والألعاب التي تستخدم في انجاح عملية الإرشاد باللعب (ملحم، 2010). وينبغي أن تتوفر في أدوات اللعب خصائص وشروط ومعايير معينة أهمها: أن تكون جذابه للطفل وقادرة على شد انتباهه، وأن تكون غير مؤذية وآمنة وغير قابلة للكسر وغير مخيفة للطفل، ومتنوعة بأشكالها والوانها وأنماطها واحجامها (العناني، 2014).

إن مصطلح الإرشاد باللعب يشير إلى "الاستخدام المنهجي المنظم للنماذج النظرية لإقامة علاقة بين شخصين، في حين يوظف المرشد القدرة الإرشادية للعب لمساعدة الطفل على التعامل مع التحديات الحالية التي تواجهه، والوقاية من مشكلات مستقبلية لتحقيق نمو طبيعي في كافة المظاهر النمائية" (الصقية، 2021، 371). ويعرف الإرشاد باللعب بأنه "عملية بين شخصية يقوم المعالج فيها بشكل منظم باستخدام القدرة العلاجية للعب، مثل (لعب الدور، والتواصل، والتفريغ) لمساعدة الطفل على التعامل مع المشكلات النفسية التي تواجهه، والوقاية من مشكلات مستقبلية، ويستخدم المعالج باللعب مجموعة من الأساليب والتقنيات التي تحدد كيفية استخدام مواد اللعب من أجل ضمان الاستخدام العلاجي المناسب لها" (الحويان وداود، 2015، 408).

وعملية الإرشاد باللعب تسير وفق مراحل متتابعة ومنظمة ومخطط لها على النحو الآتي:

- **مرحلة التعرف والاستكشاف:** لا يوجد لعب متواصل، أو يحمل هدف معين في هذه المرحلة، والطفل هنا يوجه أسئلة معينة بهدف التعرف إلى حجرة أو غرفة اللعب، والألعاب والأدوات الموجودة بداخلها، وكذلك التعرف إلى المرشد، فمثلاً الإشارات والتعليقات التي يطلقها الأطفال حول الألعاب، تعطي مؤشر للمرشد حول الأشياء التي يفضلها الطفل، والأشياء التي لا يفضلها، والطفل خلال هذه المرحلة يتطلع نحو الوصول إلى هدفين، هما: أن يشعر بالألفة والأمن النفسي والارتياح داخل حجرة أو غرفة اللعب، عن طريق لمس مجموعة من الألعاب، والانتقال من نشاط إلى نشاط آخر مثلاً، والهدف الآخر بناء علاقة جيدة بين المرشد والطفل قائمة على التقبل غير المشروط (أبو جدي، 2009).
- **مرحلة فحص الحماية والتحقق منها:** يسعى الطفل هنا لاختبار المرشد واستكشافه وتجريبه ليؤكد له أنه في أمان نفسي، وبعد أن يثق الطفل بالمرشد بشكل كامل، فإنه يسعى إلى اكتشاف إذا كان بإمكان المرشد حمايته وتقبله ودعمه وتشجيعه إذا أظهر سلوكيات غير مقبولة (Norton & Norton, 1977).

- **مرحلة الاعتمادية:** يعبر الأطفال عن لعبهم التخيلي عن طريق إظهار دلالات ورموز معينة، حول احداثهم وخبراتهم المؤلمة، ويكون لعبهم كثيفًا، وانفعالياً، ويحمل معنى معين، وبعد أن يواجهوا خبراتهم المؤلمة بواسطة اللعب الرمزي، فانهم سيطورون طرق وأساليب هادفة لتجاوز خبراتهم الصادمة، وبإعادته للحدث الذي سبب له الصدمة وخبرة التعامل معه، فانه سيستعيد شعوره بالأمن والطمأنينة، ويشكل خبراته الانفعالية، ويتم الانتقال إلى المرحلة التالية عندما يستطيعون مواجهة خبراتهم وصراعاتهم المؤلمة (جابة والزغاليل، 2021).
- **مرحلة التطور والنمو:** تبدأ مشاعر الحزن والفقدان بالظهور، ويحزنون لاشعوريًا بسبب عدم قدرتهم على النمو بشكل طبيعي، ويتساءلون عن هويتهم السابقة القائمة على التعب والألم، وعندما يتخلصوا من مشاعر التعب والألم، يطورون إحساسًا جديدًا بأنفسهم وبذواتهم، ويتغير لعبهم ليصبح يتضمن الضحك والدعابة والمتعة (Norton & Norton, 1977).
- **مرحلة الإغلاق والإنهاء:** خلال هذه المرحلة الأخيرة من مراحل الإرشاد باللعب، يسعى ويرغب المرشد الوصول إلى تحقيق مهمتين، هما: أن يساعد الطفل على أن يقول وداعًا للعب، أما المهمة الأخرى هي أن يتوصل المرشد مع الطفل لقول وداعاً للمرشد ولعملية الإرشاد، ويظهر مرة أخرى موضوع التقبل والثقة، ويسعى الطفل جاهدًا لتقبل النهاية وايقاف الإرشاد، ويوجه لعبه نحو إظهار أنه توصل إلى حلول وتجاوز المشكلات (أبو جدي، 2009).

كما وتتنوع طرق وأساليب الإرشاد باللعب التي يتبعها المرشدون في أماكن عملهم؛ فإما أن تكون على شكل اللعب الحر الغير محدد؛ والذي تترك فيه الحرية للطفل لاختيار نوع اللعب الذي يفضله، أو اللعب الموجه والمخطط والمحدد؛ وفيه يحدد المرشد للطفل مسرح وساحة اللعب، وكذلك أدوات اللعب بما يتوافق مع عمره ومشكلته (Landreth, 2012). ومن الأساليب الأخرى المستخدمة في الإرشاد باللعب؛ اللعب السلوكي القائمة على تحصين الطفل من المخاوف عن طريق أسلوب تقليل الحساسية التدريجي، واللعب الجمعي المتمثل بإرشاد مجموعة من الأطفال الذين تتشابه وتتوافق مشكلاتهم معًا (العلي وغيث، 2013).

وتتمثل مزايا استخدام الإرشاد باللعب في أن اللعب يعتبر طريقة أو وسيلة ملائمة لتنفيس الطفل انفعالاته والتعبير عن كل شيء يدور في ذهنه دون قيود أو حدود، كما أنه يفسح ويتيح المجال للطفل لاكتساب المهارات والعادات الصحيحة، ويعتبر أداة ووسيلة لتدريبه على الطرق الملائمة للتعامل مع الأشياء والآخرين، كما ويتيح الفرصة له للتعبير عن ميوله وقدراته واتجاهاته بشكل ملائم، ويستخدم كجانب تشخيصي بالتزامن مع الجانب العلاجي، ويمتاز بأنه يسمح للمرشد من اختيار الألعاب التي تتوافق مع حالة الطفل النفسية، ومشكلته، والمرحلة النمائية التي يمر بها، وعمره، ويتيح الفرصة للوالدين الاشتراك مع الطفل اثناء اللعب واللعب معه مما يحسن ويعزز العلاقة بينهم، ويجعلهم أكثر إشباعاً ودفئاً ومحبة ودعمًا لأطفالهم (كفافي، 2001).

أما معيقات وصعوبات استخدام وممارسة الإرشاد باللعب فتتمثل في عدم وجود تدريب منظم وصحيح حول كيفية استخدام أساليب الإرشاد باللعب، وعدم توفر المكان والأدوات المناسبة لتطبيق وتنفيذ أساليب الإرشاد باللعب، وعدم تقبل فكرة الإرشاد من خلال اللعب من قبل الهيئة الإدارية والمعلمين والعاملين في المدرسة، وعدم توفر الوقت الكافي والملائم لتنفيذ الإرشاد باللعب بسبب تكليف المرشدين بالأعمال المكتبية والإدارية (الصقية، 2021). إضافة إلى وجود الاعتقادات والأفكار الخاطئة لدى بعض المعلمين في المدرسة، الذين قد يعتبرون استخدام المرشد للإرشاد باللعب مع الطلبة الذين يسيئون التصرف في غرفة الصف بمثابة تعزيز ومكافأة لهم (Drewes, 2001).

ونتيجة للأوضاع التي يعيشها هذا العالم وانتشار جائحة كورونا، وضرورة التزام الطلبة والمرشدين والعاملين في المدارس بالبروتوكول الصحي المتمثل في الوقاية، وأخذ اللقاح، والتباعد الجسدي، والالتزام بالكمامة؛ تحتم على المرشدين التربويين التواصل والتفاعل مع الطلبة وإرشادهم ومتابعتهم من خلال المنصات الإلكترونية التي توفرها وزارة التربية والتعليم في الأردن من أجل تقديم مجموعة من الخدمات الإرشادية مثل، الاستشارات، والإرشاد الفردي، والجمعي، والوقائي، وأساليب تعديل السلوك، ودراسة الحالة، إضافة إلى

خدمات الإرشاد باللعب والتي لا يمكن الاستغناء عنها في المدارس وخاصة في المدارس الابتدائية. لذا نجد أن البرامج الإرشادية في المدارس تلعب دوراً هامًا، في مساعدة الطلبة في تشخيص المشكلات التي تواجههم والوقاية منها وعلاجها، وتعديل سلوكياتهم.

وخلال جائحة كورونا زادت الحاجة إلى استخدام أساليب الإرشاد عن بعد؛ بحيث أصبحت طريقة تقديم الخدمات الإرشادية تعتمد بدرجة كبيرة على الأساليب والتقنيات والوسائل التكنولوجية، مثل: المحادثات من خلال الإنترنت، والبرامج التي تعتمد على الفيديو، والرسائل التي يتم إرسالها عبر البريد الإلكتروني، وظهرت أشكال الإرشاد عن بعد المتزامن، مثل: تطبيقات الزووم (Zoom) والتميز (Teams)، وغير المتزامن، مثل منصات التعليم الإلكتروني التي تعتمد على رسائل البريد الإلكتروني (المومني، 2017). لذا قام سيتومورانج (Situmorang, 2020) بوصف الإرشاد عن بعد أو عبر الإنترنت كأفضل طريقة لتقديم خدمات الإرشاد أثناء تفشي فيروس كورونا من أجل الوصول إلى حلول مناسبة للمشكلات النفسية ومواجهتها.

والإرشاد عن بعد يمثل أحدى الاتجاهات والتصورات العلاجية المعاصرة والمعتمدة بشكل كبير على استخدام وتوظيف شبكة الانترنت في تقديم خدمات الدعم والعلاج النفسي عن طريق اشكال الاتصال المتزامن وغير المتزامن (Skinner & Zack, 2004). ويمكن تعريف الإرشاد عن بعد بأنه الطريقة التي يتم من خلالها تقديم خدمات العلاج والصحة النفسية والارشاد والدعم بشكل الكتروني بواسطة الانترنت وتطبيقات الحاسوب ومن خلال مواقع البريد الإلكتروني أو الرسائل النصية القصيرة أو مؤتمرات الفيديو أو الدردشة أو المحادثات الهاتفية (APA, 2014).

ويشير عاموس وبيدو أدو وأنتوي (Amos; Bedu-Addo & Antwi, 2020) إلى فوائد ومزايا الإرشاد عن بعد والمتمثلة بتوفير سبل ووسائل الراحة، وإمكانية الوصول إلى الخدمات الإرشادية في أي مكان وزمان، ومتابعة الحالات بشكل كبير، ويوفر السرية والخصوصية، والقضاء على وصمة العار، ويقلل من الضغط والإحباط، وقد يكون مفيد ايضًا للمسترشدين الذين يعانون من مشكلات حساسة وسرية للغاية، في حين تتمثل الصعوبات والمعوقات لاستخدام الإرشاد عن بعد بفقدان التعابير غير اللفظية (لغة الجسد)، وعدم الشعور بالثقة، وضعف وسائل الاتصال بالإنترنت.

واثناء انتشار جائحة كورونا تم تطوير أساليب وأدوات عبر الانترنت لعلاج المشكلات النفسية للأطفال والمراهقين، وتحسين الصحة النفسية لديهم؛ ومن ضمن هذه الأدوات والأساليب العلاج باللعب، والعلاج بالفن، والعلاج من خلال اليوجا والاسترخاء والتدريب على التنفس العميق، واستخدام الانشطة التعبيرية من أجل التفريغ الانفعالي، بحيث تطبق هذه الأساليب عن طريق الهواتف النقالة، واجهزة وبرامج الفيديو، وخدمات الرسائل النصية (Meherali et al, 2021).

ويرى بومبا واليبرت وفيلت (Bomba, Alibert & Velt, 2021) أن العلاج باللعب من خلال الانترنت وبرامج الفيديو قد يكون مفيدًا للغاية في التعامل مع مشكلات الأطفال والمراهقين، مثل، السلوكيات العدوانية، وقلق الانفصال، والدوافع الاجتماعية الجنسية، والانحرافات الجنسية الطفولية، وخاصة في ظل وجود أزمة كورونا. ويحقق هذا النوع من العلاج مزايا في أنه يوفر وجود تحالف علاجي داعم ومشجع، ويسمح للأطفال من خلال اللعب أن يعبروا عن انفعالاتهم وخبراتهم المؤلمة من خلال القاء الضوء على جانب اللاوعي، ويوفر للأطفال الإثارة والمتعة، ويساعدهم على الوعي بذواتهم، ويمكن المرشد أو المعالج من الاشتراك مع الطفل أثناء اللعب بشكل غير مباشر عن طريق أنشطة والعاب مثل، لعبة التمايل والتصميم. وعلى الجانب المعاكس هناك سلبيات ومعيقات لاستخدام هذا النوع من العلاج عن بعد، منها الطلب من الوالدين ترك الطفل بمفرده في غرفة هادئة والهاتف في وضع الفيديو، ومن الممكن أن يحدث قلق للأطفال الذين لديهم آليات ووسائل دفاع ضعيفة، كما وأن تطبيقه متعب وشاق بالنسبة للمعالج، وايضًا من الممكن أن يقوم الطفل بإغلاق الفيديو أثناء سير العملية العلاجية.

والعلاج باللعب من خلال الانترنت يمكن أن يكون مفيدًا، ويمكن القيام به من المنزل أو المدرسة أو أي مكان آمن يتوفر فيه اتصال قوي بالإنترنت، ومن خلاله يستخدم الأطفال العناصر الموجودة لديهم في بيئاتهم الخاصة للتفاعل مع معالجهم، ويمكن أن تكون هذه العناصر العابهم الخاصة، أو الدمى، أو الالوان، أو المواد الفنية وأدوات الرسم الموجودة لديهم. ويمكن أيضًا استخدام بعض الألعاب

والأنشطة ومقاطع الفيديو المختارة بعناية من قبل المعالج باللعب والمناسبة لأعمارهم عبر الإنترنت باستخدام مشاركة الشاشة أو مواقع الويب. ويتم تنفيذ جلسات العلاج باللعب عن بعد عن طريق الطلب من الوالدين في البداية تهيئة اطفالهم نفسيًا للعلاج باللعب عن بعد، والتأكد من الاتصال بالإنترنت بشكل جيد، وبعد ذلك يمكن أن يقوم المعالج ببناء العلاقة الداعمة مع الطفل يتم من خلالها الحديث مع الطفل بأسلوب هادئ مطمئن وداعم عن هذا الأسلوب واهميته وكيفية تطبيقه، بعد ذلك يمكن جمع المعلومات عن مشكلة الطفل بحضور والده وعمل تقييم وتشخيص لمشكلته، وفي الجلسات القادمة يمكن البدء بجلسات وأنشطة العلاج باللعب مع ضرورة الطلب من الوالدين دعم وتشجيع اطفالهم باستمرار (Shaneberger, 2021).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

ظهرت فكرة الدراسة ومشكلتها نتيجة الوضع الراهن الموجود في المدارس الحكومية والخاصة وما يرافقه من انتشار كبير لفيروس كورونا، ومدى الحاجة إلى تفعيل الخدمات الإرشادية داخل المدارس من قبل المرشدين العاملين فيها، خاصة في ظل تطبيق إجراءات ومعايير الحظر الشامل، والتحول إلى التعليم عن بعد؛ لذا قام المرشدين بتفعيل خدمات الإرشاد عن طريق الإنترنت، ومنصات التعلم الإلكتروني الخاصة بالمدرسة، ومواقع التواصل الاجتماعي، ومن هذه الخدمات الإرشاد باللعب. كما وجاءت هذه الدراسة استجابة لتوصيات العديد من الدراسات والأبحاث السابقة التي تم إجراءها على المرشدين التربويين خلال جائحة كورونا، والتي استخدم خلالها أساليب الإرشاد عن بعد (المصاروة والمصاروة، 2021؛ الخوالدة وآخرون، 2021؛ عبد الحميد، 2018؛ بنات وآخرون، 2013)، والتي تؤكد على ضرورة إجراء دراسات أخرى في هذا المجال؛ لذا جاءت الدراسة الحالية للكشف عن اتجاهات المرشدين التربويين نحو استخدام الإرشاد باللعب في عملهم الإرشادي عن بعد خلال جائحة كورونا. وتتلخص مشكلة الدراسة بمحاولة الإجابة على السؤالين الآتيين:

السؤال الأول: ما مستوى اتجاهات المرشدين التربويين نحو استخدام الإرشاد باللعب في عملهم الإرشادي عن بعد خلال جائحة كورونا؟

السؤال الثاني: هل هنالك فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين مستوى متوسطات اتجاهات المرشدين التربويين نحو استخدام الإرشاد باللعب في عملهم الإرشادي عن بعد خلال جائحة كورونا تعزى لمتغيرات الدراسة، الجنس، وسنوات الخدمة، ومكان العمل؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف على اتجاهات المرشدين التربويين نحو استخدام الإرشاد باللعب في عملهم الإرشادي عن بعد خلال جائحة كورونا.
2. الكشف عن الفروق في اتجاهات المرشدين التربويين نحو استخدام الإرشاد باللعب في عملهم الإرشادي عن بعد خلال جائحة كورونا وفقا لمتغيرات الدراسة، الجنس، وسنوات الخدمة، ومكان العمل.

الأهمية النظرية:

1. قلة اهتمام الباحثين في البيئة العربية بموضوع واتجاه الإرشاد باللعب عن بعد، حيث أن الدراسات التي بحثت في هذا المجال نادرة محليًا، وقليلة عالميًا.
2. التركيز على فئة مهمة في المجتمع وهم المرشدين التربويين ومدى الحاجة إلى تدريبهم على مهارات الإرشاد باللعب عن بعد من أجل توظيفها في عملهم مع الاطفال في الأوضاع والأزمات الطارئة، مثل جائحة كورونا.

الأهمية التطبيقية:

1. توفير مقياس للكشف عن اتجاهات المرشدين التربويين نحو استخدامهم للإرشاد باللعب عن بعد خلال جائحة كورونا يمكن الباحثين والدارسين من استخدامه في دراساتهم وأعمالهم المستقبلية.

2. تشجيع الباحثين والدارسين على إجراء دراسات لاحقة حول هذا الموضوع خاصة فيما يتعلق بجائحة كورونا والتحول إلى الإرشاد عن بعد.

المفاهيم والتعريفات الاصطلاحية والاجرائية:

- **الاتجاه نحو الإرشاد باللعب:** "يعرف الاتجاه على انه حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي، تنتظم من خلاله خبرة الفرد، وتكون ذات تأثير توجيهي، او دينامي على استجابته لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة" (أبو أسعد وغرير، 2017، ص 18). ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل المرشد التربوي عليها من خلال مقياس الاتجاهات نحو الإرشاد باللعب عن بعد خلال جائحة كورونا والمطور والمصمم لهذه الدراسة واغراضها.
- **الإرشاد باللعب:** "عملية بين شخصية يقوم المعالج فيها بشكل منظم باستخدام القدرة العلاجية للعب، مثل (لعب الدور، والتواصل، والتفريغ) لمساعدة الطفل على التعامل مع المشكلات النفسية التي تواجهه، والوقاية من مشكلات مستقبلية، ويستخدم المعالج باللعب مجموعة من الأساليب والتقنيات التي تحدد كيفية استخدام مواد اللعب من أجل ضمان الاستخدام العلاجي المناسب لها" (الحويان وداود، 2015، 408).
- **المرشدون التربويون:** هم المرشدون والمرشدات العاملون في المدارس الحكومية والخاصة والتابعون لمديريتي تربية وتعليم لواء بني عبيد، ولواء قصبة إربد ضمن محافظة إربد، ولديهم رغبة المشاركة في هذه الدراسة.
- **الإرشاد عن بعد:** وهو الطريقة التي يتم من خلالها تقديم خدمات العلاج والصحة النفسية والارشاد والدعم بشكل الكتروني بواسطة الانترنت وتطبيقات الحاسوب ومن خلال مواقع البريد الإلكتروني أو الرسائل النصية القصيرة أو مؤتمرات الفيديو أو الدردشة أو المحادثات الهاتفية (APA, 2014).
- **جائحة كورونا:** هي جائحة عالمية مستمرة تتمثل بوجود سلالة واسعة من الفيروسات (متحورات) تتميز بسرعة الانتشار والتي قد تسبب أمراضاً تنفسية للإنسان تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد مثل المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس) (منظمة الصحة العالمية، 2019).

الحدود الخاصة بالدراسة:

- **الحد الموضوعي:** أجريت الدراسة على المرشدين والمرشدات العاملون في المدارس الحكومية والخاصة.
- **الحد المكاني:** أجريت الدراسة على المرشدين والمرشدات في محافظة اربد، وتحديدًا في مديريتي تربية وتعليم لواء بني عبيد، ولواء قصبة إربد.
- **الحد الزماني:** حيث أجريت الدراسة في الفصل الثاني من العام الجامعي 2020/2019.

الدراسات السابقة:

أجرت الصقية (2021) دراسة وصفية مقارنة في مدينة الرياض في السعودية على عينة مكونة من (270) مرشداً ومرشدة معينين في المدارس الحكومية من أجل معرفة درجة استخدام المرشدين في المدارس الابتدائية لأساليب الإرشاد باللعب، والتحديات والتصورات التي تواجههم نحوها. وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدامهم لأساليب الإرشاد باللعب متوسطة، وأن أكثر الاساليب استخدامًا هو الإرشاد من خلال الرسم، وأقلها استخدامًا هو الإرشاد بواسطة الموسيقى، وأهم تصوراتهم كانت أهمية استخدام الإرشاد باللعب في مساعدة الطلاب الذين يعانون من الاهمال والسلوك الفوضوي، وأبرز التحديات كانت عدم وجود تدريب متخصص بطريقة مناسبة وسليمة لاستخدام الإرشاد باللعب.

كما وقام شين وهيير (Shen & Herr, 2020) بدراسة وصفية على عينة مكونة من (7) مرشدين من العاملين في المدارس الابتدائية في غرب تايوان بهدف الكشف عن مستويات تطبيق الإرشاد باللعب في المدارس الابتدائية، ومدى تقبل المجتمع لها،

فأظهرت نتائج الدراسة أن الإرشاد باللعب يعتبر جزء من المجتمع التايواني، كما وبينت الدراسة وجود معيقات تحول دون تطبيق أساليب الإرشاد باللعب بفاعلية أهمها عدم وجود مرافق كافية لذلك، وعدم وجود الموارد والأدوات الكافية داخل غرف الإرشاد باللعب.

وقام عبدالحميد (2018) بدراسة تنبؤية لاتجاهات (262) من المرشدين في السعودية حول الإرشاد عن بعد، أظهرت نتائج الدراسة ان المرشدين يحملون آراء واتجاهات إيجابية مرتفعة اتجاه الإرشاد عن بعد وبغض النظر عن نوعهم الاجتماعي ومكان العمل.

وأجرت سيبولتا وموسيلن (Cipolletta & Mocellin, 2016) دراسة في إيطاليا للكشف عن مواقف واتجاهات (289) من الاخصائيين النفسيين اتجاه الإرشاد عن بعد، أظهرت نتائج الدراسة ان (18.3%) فقط من المستجيبين لديهم خبرة سابقة في الإرشاد عن بعد، كما ان غالبية الاخصائيين (62.6٪) يفضلون الإرشاد عن بعد مع بعض التحفظات حول التدخلات العلاجية والتشخيصية عن بعد.

وأجرى حمزة (2016) دراسة وصفية ارتباطية حول مواقف واتجاهات (73) من المرشدين المعينين في المدارس الابتدائية في محافظة الطائف في السعودية نحو ممارسة مهارات الإرشاد باللعب في أمكان عملهم، فأظهرت نتائج الدراسة أن معظم المرشدين قد اتخذوا موقفًا إيجابيًا اتجاه ممارسة مهارات الإرشاد باللعب في العملية الإرشادية، وتبين ان أسلوب الرسم كان أكثر الاساليب استخدامًا، وأقلها استخدامًا هو أسلوب الموسيقى والماء، كما وأظهرت النتائج عدم وجود فروق معنوية دالة تجاه أبعاد الإرشاد باللعب طبقًا لحجم المدرسة وتخصص المرشد.

وقام مادوكس (Maddox, 2015) بدراسة تناولت اتجاهات (18) مرشداً ومرشدة من المرشدين العاملين في المدارس حول مهارات استخدام الإرشاد باللعب ومدى معرفتهم وخبرتهم به، فأظهرت نتائج الدراسة أنّ المرشدين العاملين في المدارس يحملون آراء واتجاهات إيجابية اتجاه الإرشاد باللعب.

وقامت العلي وغيث (2013) بدراسة وصفية مقارنة في الأردن وتحديدًا في محافظتي عمان والزرقاء هدفت إلى الكشف عن التدخلات التي يستخدمها مرشدوا المدارس حول الإرشاد باللعب، والعوائق التي تواجههم. تكونت عينة الدراسة من (178) مرشد ومرشدة يعملون في المدارس الابتدائية، أظهرت نتائج الدراسة أن الإناث أكثر استخدامًا للإرشاد باللعب من الذكور، وأن المرشدين أكثر إدراكًا لأهمية الإرشاد باللعب مقارنة بالمرشدات، كما وبينت نتائج الدراسة ان أسلوب سرد القصص ولعب الدور كان أكثر الاساليب استخدامًا، وأقلها استخدامًا هو أسلوب النحت واللعب بالرمل والماء، وأشارت إلى أن من أكثر المعوقات هو عدم تعاون إدارة المدرسة والمعلمين، وعدم تقبلهم لفكرة الإرشاد باللعب.

واجرى سوكولا وسوشر وبراكمان وكونستانو ومونتجميري (Sucala, Schnur, Brackman, Constantion & Montgomery, 2013) دراسة هدفت التعرف إلى اتجاهات المرشدين نحو الإرشاد والعلاج النفسي عن بعد. تكونت عينة الدراسة من (106) مرشدًا. بينت النتائج أن غالبية أفراد عينة الدراسة قد أكدوا على أهمية الإرشاد والعلاج النفسي عن بعد مع الإرشاد والعلاج النفسي الوجاهي والتقليدي، كما بينت النتائج وجود فروق دالة في اتجاهات المرشدين لصالح الإرشاد والعلاج النفسي التقليدي الوجاهي.

وأجرت بنات وغيث والبنا والبدارين (2013) دراسة حول اتجاهات واستخدام (166) من المرشدين المدرسيين لتقنيات الحاسوب في عملهم الإرشادي في الأردن، أظهرت نتائج الدراسة ان المرشدين يستخدموا تقنيات الحاسوب بدرجة متوسطة، ولديهم اتجاهات إيجابية متوسطة نحو استخدامها بغض النظر عن الجنس ونوع المدرسة.

وهدفت دراسة باسكرلا (Pascarella, 2012) إلى تدريب طلبة الجامعة الخريجين في تخصصات علم النفس المدرسي والعمل الاجتماعي على الإرشاد باللعب ومعرفة اتجاهاتهم نحوه في جميع أنحاء المملكة. تكونت عينة الدراسة من (83) خريجًا جامعيًا تم تدريبهم على برنامج الإرشاد باللعب. وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات الطلبة المتدربين نحو الإرشاد باللعب كانت إيجابية، لكنهم شعروا أن شكل التدريب المقدم لهم وكميته لم يساعدهم في استخدام الإرشاد باللعب وتوظيفه بشكل جيد.

وأجرت زامانيا ونصيرة ويوسوفا (Zamani; Nasir & Yusooff, 2010) دراسة حول ادراكات وتصورات (20) من المرشدين في ماليزيا اتجاه الارشاد عن بعد، أظهرت نتائج الدراسة أنه على الرغم من أن المرشدين ينظرون بإيجابية اتجاه الإرشاد الالكتروني وان الانترنت مورد هام للتعامل مع مشكلات الصحة النفسية للمسترشدين، الا انهم يفضلون الارشاد وجهاً لوجه لتقديم خدماتهم للمسترشدين. واجرى تانريكولو (Tanrikulu, 2009) دراسة نوعية لمعرفة اتجاهات (15) مرشدًا من المرشدين التربويين نحو الإرشاد عن بعد. استخدم معهم اسلوب المقابلات ذات الطابع الفردي، وتم تحليل مقابلاتهم، وكشفت نتائج الدراسة أن جميع المرشدين لديهم اتجاهات وتصورات ايجابية نحو الإرشاد عن بعد، ويؤكدون على ضرورة تقديم الإرشاد المدرسي بواسطة الإنترنت.

ومن خلال استعراض وتتبع الدراسات والمقالات السابقة يلاحظ اهتمام الباحثين والدراسين في مجال الإرشاد محليًا وعالميًا بموضوع الإرشاد باللعب واساليبه وأنواعه واشكاله ومعيقاته، واتجاهات ومواقف وخبرات المرشدين العاملين في المدارس وخاصة المدارس الابتدائية نحو ذلك قبل جائحة كورونا وقبل التحول إلى الإرشاد عن بعد؛ لذا تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بالمنهج المستخدم، والعينة المستخدمة. في حين تختلف عن غيرها من الدراسات السابقة بالفكرة والموضوع وهو الإرشاد باللعب عن بعد، والأداة المستخدمة، وطريقة التطبيق والتنفيذ، والنتائج وتفسيرها وكذلك التوصيات. وتتميز بتناولها لاتجاهات المرشدين التربويين نحو استخدام الإرشاد باللعب في أماكن عملهم خلال جائحة كورونا، وفي ظل التحول إلى الإرشاد عن بعد، والتي قد تكون من الدراسات النادرة والقليلة التي تناولت هذا الموضوع خلال جائحة كورونا.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

اعتمد منهج الدراسة الوصفي–الارتباطي للكشف عن اتجاهات المرشدين التربويين نحو استخدام الإرشاد باللعب في عملهم الإرشادي عن بعد خلال جائحة كورونا في ضوء بعض المتغيرات، نظرًا لكونه يتوافق مع هذه الدراسة وأغراضها.

أفراد عينة الدراسة

تتكون عينة أفراد الدراسة من (112) مرشدًا ومرشدة من المرشدين والمرشدات العاملون في المدارس الحكومية والخاصة والتابعون لمديريتي تربية وتعليم لواء بني عبيد، ولواء قصبة إربد ضمن محافظة إربد، وذلك في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2020/2019، اختيروا بالطريقة العشوائية؛ والجدول (1) يظهر توزيع وخصائص أفراد العينة تبعًا لمتغيرات الجنس، وسنوات الخدمة، ومكان العمل.

الجدول (1): توزيع وخصائص أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الجنس، سنوات الخبرة، ومكان العمل

المتغير	مستويات وفئات المتغير	التكرار
الجنس	ذكر	45
	أنثى	67
	الكلي	112
سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	33
	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	45
	من 10 سنوات فأكثر	34
	الكلي	112
مكان العمل	مدرسة حكومية	80
	مدرسة خاصة	32
	الكلي	112

أداة الدراسة:

لتحقيق الأهداف لهذه الدراسة، طوّر الباحث هذا المقياس والذي يقيس اتجاهات المرشدين التربويين نحو استخدام الإرشاد باللعب في عملهم الإرشادي عن بعد خلال جائحة كورونا، وذلك بعد مراجعة معمقة للمقالات البحثية والدراسات والمقاييس السابقة المتعلقة بالموضوع (الصقية، 2021؛ الخوالدة وآخرون، 2021؛ عبد الحميد، 2018؛ حمزة، 2016؛ بنات وآخرون، 2013). وقد أشتمل المقياس بالصورة المبدئية الأولية على (18) فقرة.

صدق أداة الدراسة:

الصدق الظاهري:

تم عرض وتحكيم هذا المقياس من قبل (7) من ذوي العلم والاختصاص والخبرة في مجالات وفروع الإرشاد والعلوم النفسية والاجتماعية والتربوية، وتم اعتماد موافقة (80%) فأكثر مؤشرًا على اعتماد وإبقاء الفقرة، وفي ضوء آراءهم وتطلعاتهم ووجهات نظرهم جرى التعديل والصياغة اللغوية والحذف لبعض الفقرات. والمقياس أشتمل بصورة كلية نهائية على (14) فقرة.

صدق البناء:

للتحقق من معامل صدق البناء؛ فقد طبق مقياس الدراسة على عينة من (25) مرشدًا ومرشدة، ثم استخرجت معاملات الارتباط بيرسون بين فقرات المقياس ودرجته الكلية، والجدول (2) يوضح ذلك:

الجدول (2): معاملات الارتباط بيرسون بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس

الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط
1	0.52	5	0.66	9	0.39	13	0.38
2	0.49	6	0.32	10	0.47	14	0.64
3	0.53	7	0.34	11	0.37		
4	0.39	8	0.42	12	0.38		

يلاحظ من قيم معاملات الارتباط السابقة أنها تراوحت بين (0.32–0.66)، وهي جميعها لم تقل عن معيار (0.20)؛ مما يُشير إلى أن الأداة تتمتع بدرجة صدق عالية (الكيلاني والشريفين، 2011).

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من معامل ثبات المقياس استخرج الباحث معاملات ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ–ألفا؛ حيث كأن معامل الثبات للدرجة الكلية (0.84).

تصحيح أداة الدراسة:

اعتمد المقياس المطور التدرج الخماسي؛ فقد أعطي للبديل أوافق بدرجة كبيرة جداً (5) درجات، وللبديل أوافق بدرجة كبيرة (4) درجات، وللبديل متردد (3) درجات، وللبديل أوافق بدرجة قليلة (2) درجتان، وللبديل أعارض تماماً (1) درجة واحدة. أما بالنسبة للفقرات السلبية تُعكس الدرجات؛ حيث تتراوح الدرجات الناتجة للطالب بين (14–70) درجة. وقد اعتمد الشكل والتدريج التالي للحكم على المتوسطات الحسابية:

- 1+1.33 = 2.33، (1– 2.33) درجة منخفضة.
- 2.34+1.33= 3.67، (2.34–3.67) درجة متوسطة.
- 3.68+1.33= 5، (3.68– 5) درجة مرتفعة.

إجراءات الدراسة:

تم اعتماد الإجراءات التالية أثناء إجراء الدراسة الحالية؛ تمثلت بـ:

1. مراجعة ومسح البحوث والمقالات والدراسات حول مواضيع الإرشاد باللعب، والإرشاد عن بعد، وجائحة كورونا محليًا وعالميًا.
2. تطوير أداة الدراسة والتأكد من خصائص الصدق، والثبات لها ولفقراتها.
3. تطبيق أداة الدراسة على أفراد العينة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2020/2019.
4. جمع البيانات بشكل دقيق وتحليلها باستخدام نظام (SPSS) الإحصائي، واستخراج النتائج، وتفسيرها ومناقشتها، وتقديم المقترحات المناسبة والتوصيات.

متغيرات الدراسة:

أولاً: المتغيرات المستقلة، وتشمل:

- الجنس، وله فئتان: (ذكر، انثى).
- سنوات الخدمة، وله ثلاث فئات: (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى أقل من 10 سنوات، من 10 سنوات فأكثر)
- مكان العمل، وله فئتان: (مدرسة حكومية، مدرسة خاصة).

ثانياً: المتغير التابع، وهو: اتجاهات المرشدين التربويين نحو استخدام الإرشاد باللعب في عملهم الإرشادي عن بعد خلال جائحة كورونا.

التحليل والمعالجة الإحصائية:

- للإجابة على السؤال الأول؛ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.
- للإجابة على السؤال الثاني؛ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الثلاثي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول ومناقشتها: "ما مستوى اتجاهات المرشدين التربويين نحو استخدام الإرشاد باللعب في عملهم الإرشادي عن بعد خلال جائحة كورونا"؟

للإجابة على السؤال استخرجت الدرجة الكلية للمقياس، وايضًا المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس اتجاهات المرشدين التربويين نحو استخدام الإرشاد باللعب في عملهم الإرشادي عن بعد خلال جائحة كورونا، والجدول (3) يظهر النتائج:

جدول (3): الدرجة الكلية للمقياس والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس اتجاهات المرشدين التربويين نحو استخدام الإرشاد باللعب في عملهم الإرشادي عن بعد خلال جائحة كورونا بالترتيب التنازلي

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	9	أعتقد أن استخدام الإرشاد باللعب خلال جائحة كورونا مضيعة لوقت وجهد المرشد	3.10	1.389	متوسط
2	12	أرى أن استخدام الإرشاد باللعب خلال جائحة كورونا لا يسمح للأطفال بالتعبير عن انفعالاتهم بحرية	2.98	1.233	متوسط
3	14	أشعر بصعوبة تطبيق الإرشاد باللعب خلال جائحة كورونا	2.89	1.381	متوسط
4	10	أرى أن استخدام الإرشاد باللعب خلال جائحة كورونا يشجع المرشد على الابتكار والإبداع	2.74	1.428	متوسط

5	13	أشعر بسهولة تطبيق أساليب الإرشاد باللعب مع الأطفال خلال جائحة كورونا.	2.71	1.302	متوسط
6	11	أعتقد أن أدوار المرشد باللعب وطبيعة عمله خلال جائحة كورونا غامضة	2.69	1.344	متوسط
7	8	أرى أن الإرشاد باللعب خلال جائحة كورونا لا يحقق نتائج إيجابية مع الأطفال.	2.66	1.289	متوسط
8	6	أشعر بصعوبة تأسيس وبناء علاقة إرشادية مع الأطفال خلال جائحة كورونا	2.65	1.395	متوسط
9	7	أشعر بالضغط والضيق عند ممارسة الإرشاد باللعب مع الاطفال خلال جائحة كورونا	2.61	1.255	متوسط
10	4	أعتقد أن الإرشاد باللعب جزء لا يتجزء من عمل المرشد خلال جائحة كورونا	2.53	1.384	متوسط
11	5	أرى أن الإرشاد باللعب غير فعال في تشخيص مشكلات الأطفال خلال جائحة كورونا	2.44	1.258	متوسط
12	1	أعتقد أنني بحاجة إلى دورات تدريبية حول استخدام أساليب الإرشاد باللعب خلال جائحة كورونا	2.36	1.211	متوسط
13	3	أشعر بالتوتر عندما أفكر باستخدام أساليب الإرشاد باللعب مع الأطفال خلال جائحة كورونا	2.32	1.153	منخفض
14	2	أعتقد أن ممارسة الإرشاد باللعب خلال جائحة كورونا تحتاج مرشد يمتلك خبرة ومهارة	2.30	1.180	منخفض
		الدرجة الكلية	2.64	1.345	متوسطة

يبين من الجدول (3) أنّ الدرجة الكلية لمقياس اتجاهات المرشدين التربويين نحو استخدام الإرشاد باللعب عن بعد خلال جائحة كورونا قد بلغ (2.64) وبمستوى متوسط؛ في حين تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.30–3.10)، فقد جاءت الفقرة (9) والتي تنص على "أعتقد أن استخدام الإرشاد باللعب خلال جائحة كورونا مضيعة لوقت وجهد المرشد" في المرتبة الأولى وبلغ المتوسط الحسابي لها (3.10)، وجاءت الفقرة (12) ونصها "أرى أن استخدام الإرشاد باللعب خلال جائحة كورونا لا يسمح للأطفال بالتعبير عن انفعالاتهم بحرية" في المرتبة الثانية وبلغ المتوسط الحسابي لها (2.98)، في حين جاءت الفقرة (2) ونصها "أعتقد أن ممارسة الإرشاد باللعب خلال جائحة كورونا تحتاج مرشد يمتلك خبرة ومهارة" في المرتبة الأخيرة وبلغ المتوسط الحسابي لها (2.30).

إن هذا المستوى المتوسط من اتجاهات المرشدين التربويين نحو استخدامهم للإرشاد باللعب في عملهم الإرشادي عن بعد خلال جائحة كورونا لم يصل إلى مستوى مرتفع، ولكنَّه أيضًا ليس منخفضًا. ويمكن الوصول إلى تفسير يوضح هذه النتيجة المتوسطة التي حصلوا عليها إلى عدم وجود التهيئة والإعداد والتدريب المسبق للمرشدين التربويين على استخدام المنصات الإلكترونية سواء المتزامنة وغير المتزامنة والتفاعل خلالها مع الطلاب المسترشدين ومساعدتهم في حل مشكلاتهم، وتقديم الخدمات الإرشادية لهم بشكل مناسب وخاصة في ظل جائحة كورونا والتي فرضت على المرشدين في المدارس بشكل مفاجئ استخدام الإرشاد عن بعد دون إتاحة الفرصة للمسؤولين في وزارة التربية والتعليم ومديريات التربية واقسام الإرشاد في المديرية من اجل التنسيق مع الجهات المختصة في عقد الدورات وورش العمل المتخصصة حول طريقة تقديم الخدمات الإرشادية بما فيها الإرشاد باللعب عن طريق المنصات الإلكترونية التفاعلية مثل برمجيات الزوم والتميز.

وتفسر أيضًا نتيجة طبيعة تقديم خدمات الإرشاد باللعب والتي تبدو مختلفة نوعًا ما عن خدمات واساليب الإرشاد الأخرى؛ حيث انها تتطلب التفاعل بشكل وجاهي مع الأطفال داخل الغرفة المخصصة للعب من قبل المرشد، وبالتالي مساعدة الأطفال على تفريغ انفعالاتهم، وملاحظة سلوكياتهم اللفظية وغير اللفظية بشكل مباشر وهذا لا يتوفر عبر المنصات التفاعلية في ظل الإرشاد عن بعد وجائحة كورونا. وتتفق نتيجة الدراسة مع دراسة الصقية (2021)؛ والتي تبين أن اتجاهات المرشدين التربويين وتصوراتهم نحو استخدام الإرشاد باللعب في عملهم الإرشادي جاءت متوسطة، ونتيجة دراسة بنات وآخرون (2013) والتي تبين أن درجة توظيف المرشدين التربويين للإرشاد الإلكتروني في عملهم جاء متوسط. في حين تختلف نوعًا ما مع نتيجة دراسة حمزة (2016)؛ ونتيجة دراسة باسكرلا (Pascarella, 2012)، ونتيجة دراسة عبد الحميد (2018)؛ والتي تؤكد ان اتجاهات وآراء وتصورات المرشدين التربويين جاءت مرتفعة وايجابية.

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها : "هل هنالك فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين مستوى متوسطات اتجاهات المرشدين التربويين نحو استخدام الإرشاد باللعب في عملهم الإرشادي عن بعد خلال جائحة كورونا تعزى لمتغيرات الدراسة"؟

للإجابة على السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس اتجاهات المرشدين التربويين نحو استخدام الإرشاد باللعب في عملهم الإرشادي عن بعد خلال جائحة كورونا حسب متغيرات الدراسة، الجنس، وسنوات الخدمة، ومكان العمل. والجدول (4) يظهر النتائج:

جدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس اتجاهات المرشدين التربويين نحو استخدام الإرشاد باللعب في عملهم الإرشادي عن بعد خلال جائحة كورونا حسب متغيرات الدراسة، الجنس، وسنوات الخدمة، ومكان العمل

المتغير	فئات المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الجنس	ذكر	2.38	0.809	45
	انثى	2.42	0.624	67
سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	2.27	0.651	33
	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	2.77	0.550	45
	من 10 سنوات فأكثر	2.41	0.591	34
مكان العمل	مدرسة حكومية	2.26	0.613	80
	مدرسة خاصة	2.29	0.655	32

يُظهر الجدول (4) فروق ظاهرية في المتوسطات والانحرافات المعيارية لاتجاهات المرشدين التربويين نحو استخدام الإرشاد باللعب في عملهم الإرشادي عن بعد خلال جائحة كورونا، وفقاً لاختلاف فئات متغيرات الدراسة، وللتحقق من دلالة الفروق إحصائياً؛ فقد استخدم تحليل التباين الثلاثي، والجدول (5) يظهر النتائج:

جدول رقم (5): تحليل التباين الثلاثي لأثر متغيرات الجنس، وسنوات الخبرة، ومكان العمل على اتجاهات المرشدين التربويين نحو استخدام الإرشاد باللعب في عملهم الإرشادي عن بعد خلال جائحة كورونا

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	1.012	1	1.012	1.241	0.286
سنوات الخدمة	2.136	1	2.136	5.579	0.039
مكان العمل	0.944	1	0.944	1.188	0.230
الخطأ	67.104	130	0.526		

الكلي	71.196	133			

يظهر الجدول (5) الآتي:

- عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (α=0.05) يعزى لأثر الجنس، فقد جاءت قيمة ف 1.241 وبدلالة إحصائية 0.286.
- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (α=0.05) يعزى لأثر سنوات الخدمة، ولصالح الفئة من (5 إلى أقل من 10 سنوات) فقد جاءت قيمة ف 5.579 وبدلالة إحصائية 0.039.
- عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (α=0.05) يعزى لأثر مكان العمل، فقد جاءت قيمة ف 1.188 وبدلالة إحصائية 0.230.

ويمكن تفسير هذه النتيجة والتي بينت عدم وجود فروق دالة من ناحية احصائية تعزى لأثر الجنس (ذكور، اناث) إلى عدم تضمين الخطة الدراسية لتخصص الإرشاد وعلم النفس لمساقات متخصصة في الإرشاد الإلكتروني بشكل عام، وبالتالي نجد أن المرشدين التربويين في المدارس يفتقرون لأساليب الإرشاد عن بعد؛ حيث أن فكرة الإرشاد عن بعد بالنسبة للمرشدين الذكور والمرشدات الإناث تبدو غامضة نوعًا ما وشيئاً غير مألوف بالنسبة لهم من ناحية الإعداد النظري والتطبيق الميداني العملي.

كما وتفسر النتيجة التي توضح عدم وجود فروق دالة من ناحية احصائية تعزى لأثر مكان العمل مدرسة (حكومية، خاصة) إلى أن المرشدين التربويين العاملين في المدارس الحكومية والخاصة جميعهم يعيشون تجربة وجود جائحة وفيروس كورونا، ويواجهون نفس الظروف فيما يتعلق بالتحول إلى الإرشاد الإلكتروني عن بعد، كما ويتلقون نفس التعليمات والتي توجه لهم من قبل المسؤولين في وزارة التربية ورؤساء اقسام الإرشاد في المديريات من حيث طريقة تقديم الخدمات الإرشادية بما فيها خدمات الإرشاد باللعب.

اما فيما يتعلق بتفسير نتيجة وجود فروق دالة من ناحية احصائية ولصالح الفئة من (5 إلى أقل من 10 سنوات) ربما السبب في ذلك يتمثل بأن هذه الفئة من المرشدين والمرشدات هم في قمة الإنتاج والكفاح والعطاء، ولديهم الدافعية في توظيف الأساليب التكنولوجية الحديثة واستخدامها في عملهم الإرشادي، وكذلك القدرة على مواكبة التطورات التكنولوجية والإلمام بمهارات الحاسوب وتطبيقاته، ولديهم سعة الاطلاع على المواقع الالكترونية واكتساب المعلومات حول المنصات الإلكترونية، وخاصة أن معظمهم يقومون بتوثيق اعمالهم الإرشادية بشكل الكتروني وليس ورقي؛ حيث لاحظت ذلك من خلال خبرتي في الإشراف على المرشدين المتدربين والالتقاء بهم في المدارس قبل جائحة كورونا والتحول إلى الإرشاد عن بعد.

وتتفق هذه الدراسة مع نتيجة دراسة بنات وآخرون (2013)؛ ونتيجة دراسة عبد الحميد (2018)؛ والتي توضح ان المرشدين يستخدموا تقنيات الحاسوب، والإرشاد عن بعد، بغض النظر عن الجنس، ومكان العمل. وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة العلي وغيث (2013)، والتي بينت أن الإناث أكثر استخدامًا للإرشاد باللعب من الذكور، وأن المرشدين الذكور أكثر ادراكًا لأهمية الإرشاد باللعب مقارنة بالمرشدات الإناث.

مقترحات الدراسة وتوصياتها:

في ضوء النتائج اعتمدت المقترحات والتوصيات الآتية:

- إجراء البحوث الإجرائية والتي توفر برامج تدريبية موجهة للمرشدين التربويين في اماكن عملهم حسب سنوات الخدمة من أجل تنمية مهاراتهم وتدريبهم على أساليب وفنيات الإرشاد باللعب عن بعد.
- إجراء مزيد من الدراسات الوصفية المقارنة والتي تقارن بين اتجاهات المرشدين التربويين نحو استخدام الإرشاد باللعب بشكل وجاهي وإلكتروني وتعميمها.
- عقد دورات تدريبية للمرشدين التربويين من أجل تحسين مهاراتهم نحو استخدام الإرشاد باللعب في عملهم الإرشادي عن بعد.

- تضمين الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة برامجها وخططها في الإرشاد النفسي لمساقات نظرية وتدريبات عملية حول الإرشاد باللعب عن بعد وأهميته، وانواعه، وأشكاله، وتدريبهم على تطبيقه.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

الإبراهيم، موفق. (2014). أثر الاسترخاء العضلي والإرشاد باللعب في خفض التوتر النفسي عند طالبات الصف الثامن. *مجلة التربية- جامعة الأزهر، 159*(3)، 115-133.

أبو اسعد، أحمد وغرير، أحمد .(2017). *التقييم والتشخيص في الإرشاد*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أبو جدي أمجد. (2009). العلاج باللعب مفهومه وتطبيقاته. *مجلة البحث العلمي، 1*(1)، 103 – 110.

بنات، سهيلة وغيث، سعاد والبنا، محمد والبدارين، غالب. (2013). استخدام المرشدين التربويين لتقنيات الحاسوب في المدرسة الحكومية الأردنية. *المجلة التربوية: جامعة الكويت – مجلس النشر العلمي، 28* (109)، 75-126.

جابة، فيروز والزغاليل، أحمد .(2021). فاعلية الإرشاد باللعب في خفض الإحساس بالوحدة النفسية لدى أطفال دور الأيتام في ليبيا. *المجلة التربوية- جامعة الكويت، 138*(35)، 323-369.

حمزة، أحمد. (2016). اتجاه المرشدين الطلابيين بالمرحلة الابتدائية نحو ممارسة مهارات الإرشاد باللعب. *مجلة التربية- جامعة الأزهر، 170*(4)، 322-366.

الحويان، علا وداود، نسيمة. (2015). فعالية برنامج إرشادي قائم على العلاج باللعب في تحسين مستوى المهارات الاجتماعية والمرونة النفسية لدى الأطفال المساء إليهم جسدياً. *دراسات – العلوم التربوية، 42*(2)، 405-421.

الخوالدة، محمد والمصاروة، عدي وبركات، رندة .(2021). اتجاهات المرشدين المتدربين في الجامعات الأردنية نحو استخدام الإرشاد عن بعد في أماكن تدريبهم خلال جائحة كورونا. *مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، مقبول للنشر.

الصقية، الجوهرة. (2021). أساليب ممارسة المرشد المدرسي للإرشاد باللعب في المدارس الابتدائية بمدينة الرياض ومعوقات ذلك. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 37*(1)، 361- 400.

عبد الحميد، أحمد. (2018). التنبؤ بالاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني في ضوء متغيري وجهة الحياة المهنية والتوافق المهني لدى مرشدي الطلاب بالمملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية: جامعة أسيوط، 34* (3)، 301-373.

العلي، تغريد وغيث، سعاد .(2013). استخدام المرشدين المدرسين للإرشاد باللعب وإدراكاتهم حوله والعوائق التي تواجههم في استخدامه. *مجلة العلوم التربوية والنفسية – جامعة البحرين، 14*(1)، 403-432.

العناني، حنان. (2014). *اللعب عند الأطفال: الأسس النظرية والتطبيقية*. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

كفافي، علاء الدين. (2001). اللعب كأسلوب في الإرشاد النفسي. *مجلة خطوة – المجلس العربي للطفولة والتنمية، 12*، 20-22.

الكيلاني، عبدالله والشريفين، نضال .(2011). *مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية: أساسياته، مناهجه، تصاميمه، أساليبه الإحصائية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

المصاروة، أسامة والمصاروة، عدي .(2021). درجة رضا مديري المدارس الحكومية في محافظة إربد عن أداء المرشد التربوي في ظل انتشار فيروس كورونا (كوفيد- 19). *المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية/ سلسلة العلوم الإنسانية*، مقبول للنشر.

ملحم، سامي. (2010). *مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

منظمة الصحة العالمية. (2019). فيروس كورونا (كوفيد-19)، أسترجع بتاريخ 2021/4/29 من الموقع: https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses

المومني، فواز. (2017). اتجاهات طلبة الإرشاد النفسي في جامعة اليرموك نحو استخدام الإرشاد الإلكتروني. *دراسات العلوم التربوية: الجامعة الأردنية، 44* (4)، 4، 209-222.

ثانيًا: المراجع الأجنبية والمرومنة:

Abdel Hamid, A. (2018). Predicting the trend towards electronic counseling in light of the variables of career direction and professional compatibility among student counselors in the Kingdom of Saudi Arabia (in Arabic). *Journal of the College of Education: Assiut University, 34* (3), 301-373.

Abu Assad, A. & Gharir, A. (2017). *Assessment and diagnosis in counseling*. (in Arabic) Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.

Abu Jidiy, A. (2009). Play therapy concept and applications (in Arabic). *Journal of Scientific Research, 1*(1), 103-110.

Al-Ali, T. & Ghaith, S. (2013). The use of teacher guides to guide play, their perceptions about it, and the obstacles they face in using it (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences - University of Bahrain, 14*(1), 403-432.

Al-Hawyan, O. & Daoud, N. (2015). The Effectiveness of a counseling program based on play therapy in improving the level of social skills and psychological resilience of physically abused children (in Arabic). *Studies - Educational Sciences, 42*(2), 405-421.

Al-Ibrahim, M. (2014). The Effect of muscle relaxation and play guidance on reducing psychological stress among eighth grade female students (in Arabic). *Journal of Education - Al-Azhar University, 159*(3), 115-133.

Al-Kilani, A. & Al-Sharifen, N. (2011). *An introduction to research in educational and social sciences: its basics, curricula, designs, and statistical methods* (in Arabic). Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.

Al-Masarwah, O. & Al-Masarwah, O. (2021). The degree of satisfaction of public school principals in Irbid governorate with the performance of the educational counselor in light of the spread of the Corona virus (Covid-19) (in Arabic). *The Jordanian Journal of Applied Sciences/Humanities Series*, accepted for publication.

Al-Momani, F. (2017). Attitudes of psychological counseling students at Yarmouk University towards the use of electronic counseling (in Arabic). *Educational Sciences Studies: University of Jordan, 44*(4), 4, 209-222.

Al-Sukeh, A. (2021). Methods of practicing the school counselor for guidance in playing in primary schools in Riyadh and the obstacles to that (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences, 37*(1), 361-400.

American Counseling Association. (2014). ACA code of ethics as approved by the ACA governing council American Counselling Association. https://www.counseling.org/docs/default-source/ethics/2014-code-of ethics.pdf?sfvrsn=2d58522c_4

Amos, P., Bedu-Addo, P., Antwi, T., (2020). Experiences of Online Counseling among Undergraduates in Some Ghanaian Universities. *SAGE Open Journals. 10*(3), 1-11.

Anani, H. (2014). *Play in children: Theoretical and applied foundations* (in Arabic). Amman: Dar Al Fikr Publishers and Distributors.

Banatu, S. , Ghaith, S. , Al-Banna, M. & Al-Badarin, G. (2013). Educational counselors' use of computer technologies in the Jordanian public school (in Arabic). *Educational Journal: Kuwait University - Scientific Publication Council, 28* (109), 75-126.

Bomba, M., Alibert, J., & Velt, J. (2021). Playing and virtual reality: Teleanalysis with children and adolescents during the COVID-19 pandemic. *The International Journal of Psychoanalysis, 102*(1), 159-177.

Cipolletta, S., & Mocellin, D. (2016). Online Counseling: An Exploratory Survey of Italian Psychologists' Attitudes towards New Ways of Interaction. *Psychotherapy Research, 28* (6), 1-16.

Drewes, A. (2001). *The Possibilities and Challenges in Using Play therapy in Schools, school – based Play therapy (PP.41-61).* New York: John Wiley & Sons.

Gaba, F. & Al-Zaghalil, A. (2021). The Effectiveness of playing counseling in reducing the sense of psychological loneliness among children of orphanages in Libya (in Arabic). *Educational Journal - Kuwait University, 138* (35), 323-369.

Hamza, A. (2016). Attitude of student counselors in the primary stage towards practicing counseling skills by playing (in Arabic). *Journal of Education - Al-Azhar University, 170* (4), 322-366.

Kafafi, A. (2001). Play as a method of psychological counseling (in Arabic) . *Khatwa Magazine - Arab Council for Childhood and Development, 12*, 20-22.

Khawaldeh, M. , Al-Masarwah, O. & Barakat, R. (2021). Attitudes of trained counselors in Jordanian universities towards the use of remote counseling in their training locations during the Corona pandemic (in Arabic). *Al-Mishkat Journal for Humanities and Social Sciences*, accepted for publication.

Landreth, G. L. (2012). *Play therapy: The art of the relationship (3th ed*). New York, NY: Routledge.

Maddox. R. P. (2015). *Efficacy of an intensive play therapy training workshop for school counselors: a mixed methods study*. Unpublished Doctoral Dissertation, University of Wyoming, United States.

Meherali, S., Punjani, N., Louie-Poon, S., Abdul Rahim, K., Das, J., Salam, R., Lassi, Z. (2021). Mental Health of Children and Adolescents amidst COVID-19 and Past Pandemics: A Rapid Systematic Review. *International Journal of Environmental Research and Public Health, 18*, 3432, 1-16.

Melhem, S. (2010). *Principles of guidance and psychological counseling* (in Arabic). Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.

Norton, C. & Norton, B. (1977). *Reaching Children Through play Therapy: An Experiential Approach*. NY: Publishing Cooperative.

Pascarella, C. B . (2012). *Play therapy training among school psychology, social work, and school counseling graduate training programs.* Unpublished Doctoral Dissertation, Alfred University, Alfred, NY.

Shaneberger, A. (2021). Understanding How Virtual Play Therapy Works: https://www.pinerest.org/newsroom/articles/understanding-how-virtual-play-therapy-works-blog/

Shen, Y., J and Herr, H., (2020). Perceptions of Play Therapy in Taiwan: The Voices of School Counselors and Counselor Educators. *International Journal for the Advancement of Counselling, 25* (1), 27–41.

Situmorang, D. (2020). Online/Cyber Counseling Services in the COVID-19 Outbreak: Are They Really New?. *Journal of Pastoral Care & Counseling, 74* (3), 166 –174.

Skinner, A., & Zack, J. (2004). Counseling and the Internet. *American Behavioral Scientist, 48* (4), 434-446.

Sucala, M., Schnur, J., Brackman, E., Constantino, M., & Montgomery, G. (2013). Clinicians' attitude toward therapeutic alliance in e-therapy. *General Psychology, 140* (4), 282-293.

Tanrikulu, I. (2009). Counselors-in-Training Students' Attitudes towards Online Counseling. *Procedia Social and Behavioral Sciences, 1*, 785-788.

World Health Organization. (2019). Corona Virus (Covid-19), retrieved on 4/29/2021 from the website: https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses

Zamani, Z., Nasir, R., & Yusooff, F. (2010). Perceptions towards Online Counseling among Counselors in Malaysia. *Procedia Social and Behavioral Sciences, 5*, 585-589.